

لسان العرب

(أيم) الأيا مى الذي لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أيايم فقلبت لأن الواحد رجل أيايم سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج ابن سيده الأيايم من النساء التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا ومن الرجال الذي لا امرأة له وجمع الأيايم من النساء أيايم وأيامى فأما أيايم .

(* قوله « فأما أيايم إلى قوله وأما أيامى » هكذا في الأصل) فعلى بابه وهو الأصل أيايم جمع الأيايم فقلبت الياء وجعلت بعد الميم وأما أيايم فقل هو من باب الوضع ووضعت على هذه الصيغة وقال الفارسي هو مقلوب موضع العين إلى اللام وقد آمنت المرأة من زوجها تئيم أيايم وأيايم وأيايم وإيمة وتأييمت زمانا وأتامت وأتيمتها تزوجتها أيايم وتأييم الرجل زمانا وتأييمت المرأة إذا مكثت أيايم وزمانا لا يتزوجان وأنشد ابن بري لقد إمت حتى لامني كل صاحب رجاء بسلامى أن تئيم كما إمت وأنشد أيضا فإن تذكحي أنكج وإن تتأيمى يداد الدهر ما لم تذكحي أتأيمى وقال يزيد بن الحكم الثقفي كل امرئ سئيم منه العرس أو منها يئيم وقال آخر زجوت برقوف نفسك غير أني إخال بأن سيديتم أو تئيم أي يئيم ابذك أو تئيم امرأة تك قال الجوهري وقال يعقوب سمعت رجلا من العرب يقول أيايم يكوون على الأيايم نصيبى يقول ما يقع بيدي بعد ترك الزواج أي امرأة سالحة أو غير ذلك قال ابن بري صوابه أن يقول امرأة سالحة أم غير ذلك والحرب مأوية للنساء أي تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج فيئمن وقد أمتها وأنا ئيمها مثل أعمتها وأنا أعيمها وآمت المرأة إذا مات عنها زوجها أو قتل وأقامت لا تتزوج يقال امرأة أيايم وقد تأييمت إذا كانت بغير زوج وقيل ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي تملج للأزواج لأن فيها سؤرة من شباب قال رؤبة مغيبرا أو يرهب التأييم وأيايمه أو تأييماء وفي الحديث امرأة آمت من زوجها ذات مندوب وجمال أي صارت أيايم لا زوج لها ومنه حديث حفصة أنها تأييمت من ابن خنيس زوجها قيل النبي A وفي حديث علي عليه السلام مات قاييمها وطل تأييمها والأسم من هذه اللفظة الأييم وفي الحديث تطول أيايمه إحدان يقال أيايم بيمن الأييمه ابن السكيت يقال ما له أم وعام أي هلاكت امرأة وماشيته حتى يئيم ويعيم إلى اللين ورجل أيايم عيمان

أَيُّمَانُ هَلَاكَتِ امْرَأَتِهِ فَأَيُّمَانُ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيُّمَانُ إِلَى اللَّائِيْنِ وَامْرَأَةٌ
أَيُّمَى عَيُّمَى وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَنْزَكِحُوا أَيَّامِي مِنْكُمْ دَخَلَ فِيهِ الذِّكْرُ
وَالْأُنْثَى وَالْبِكْرُ وَالثَّيِّبُ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْحَرَائِرُ وَقَوْلُ النَّبِيِّ A الْأَيُّمُ أَحَقُّ
بِنَفْسِهَا فَهَذِهِ الثَّيِّبُ لَا غَيْرَ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ لَا تَنْزَكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشَتْ
أَيُّمَاءٌ مُجَرَّبَةٌ قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَمَلَّاتِ وَالْأَيُّمُ فِي الْأَصْلِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا
بِكْرًا كَانَتْ أَوْ ثَيِّبًا مَطْلَقَةً كَانَتْ أَوْ مُتَوَفَّى عَنْهَا وَقِيلَ أَيَّامِي الْقَرَابَاتِ
الْإِبْنَةُ وَالْخَالَةُ وَالْأُخْتُ الْفِرَاءُ الْأَيُّمُ الْحُرَّةُ وَالْأَيُّمُ الْقَرَابَةُ ابْنُ الْعَرَابِيِّ
يَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ أَيُّمٌ وَالْمَرْأَةُ أَيُّمَةٌ إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ وَالْأَيُّمُ
الْبِكْرُ وَالثَّيِّبُ وَآمَ الرَّجُلُ يَتَّيَّمُ أَيُّمَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيُّمَةِ وَالْعَيُّمَةِ وَهُوَ
طَوْلُ الْعُزْبَةِ ابْنُ السَّكَيْتِ فُلَانَةٌ أَيُّمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ وَرَجُلٌ أَيُّمٌ لَا مَرْأَةَ
لَهُ وَرَجُلَانُ أَيُّمَانِ وَرَجَالٌ أَيُّمُونَ وَنِسَاءٌ أَيُّمَاتٌ وَأَيُّمٌ بَيِّنٌ الْأَيُّومُ
وَالْأَيُّمَةُ وَالْأُمَّةُ الْعُزْبَةُ ابْنُ جَعْفَرٍ أَرَادَ أَيُّمٌ فَقَلَبَ قَالَ النَّبِيعَةُ أُمُّ مَهْرَبِنَ
أَرْمَاحًا وَهِنَّ بَأَمَةٍ أَعْجَلَنْدَهْنُ مَطْنَذَةُ الْإِعْذَارِ يَرِيدُ أَنْ نَهْنَنَّ سُبَيْنَ قَبْلَ
أَنْ يَخْفَضَنَّ فَجَعَلَ ذَلِكَ عَيْبًا وَالْأَيُّمُ وَالْأَيُّمُ الْحَيَّةُ الْأَبْيَضُ اللَّطِيفُ وَعَمَّ
بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعُ ضُرُوبِ الْحَيَّاتِ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ كُلُّ حَيَّةٍ أَيُّمٌ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى وَرَبَّ مَا
شَدَّ دَفْقِيلٌ أَيُّمٌ كَمَا يَقَالُ هَيِّنٌ وَهَيِّنٌ قَالَ الْهَذَلِيُّ بِاللَّيْلِ مَوْرِدٌ أَيُّمٌ
مُتَغَضِّفٌ وَقَالَ الْعَجَّاجُ وَبَطْنٌ أَيُّمٌ وَقَوَامًا عُسْلُجًا وَالْأَيُّمُ وَالْأَيُّنُ الْحَيَّةُ
قَالَ أَبُو خَيْرَةَ الْأَيُّمُ وَالْأَيُّنُ وَالثُّعْبَانُ الذُّكْرَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَهِيَ الَّتِي لَا
تَضُرُّ أَحَدًا وَجَمَعَ الْأَيُّمِ الْأَيُّومُ وَأَصْلُهُ التَّثْقِيلُ فَكَسَّرَ عَلَى لَفْظِهِ كَمَا قَالُوا
قِيُولٌ فِي جَمْعِ قَيْلٍ وَأَصْلُهُ فَيَعْلُ وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشَّعْرِ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ
إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعْيِدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدٌ أَيُّمٌ مُتَغَضِّفٌ .
(* قَوْلُهُ « الْاِعَوَاسِرُ إِخ » تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ عَسْرٍ وَمِرَطٌ وَعُودٌ وَصَيْفٌ وَغَضْفٌ وَفِيهِ
رَوَايَاتٌ وَقَوْلُهُ يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَعَلَّهُ أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ) .

يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَوَارِدِ الْحَيَّاتِ وَأَمَا كِنَهَا وَمُعْيِدَةٌ تُعَاوِدُ الْوَارِدَ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَوَّارِ بْنِ الْمَضْرِبِ كَأَنَّ مَا الْخَطُّو مِنْ مَلَأَقَى
أَزَمَّتْهَا مَسْرَى الْأَيُّومِ إِذَا لَمْ يُعْفَ فِيهَا ظَلْفٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَرْضِ
جُزُرٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلَ الْأَيُّمِ وَالْأَيُّنُ الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ شِبْهُهُ الْأَرْضِ فِي
مَلَأَسَتِهَا بِالْحَيَّةِ وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ أَمَرَ بِرَقَاتِلِ الْأَيُّمِ وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ فِي بَيْتِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ عَوَاسِرُ بِالرَّفْعِ وَهُوَ فَاعِلٌ يَشْرِبُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَهُوَ وَلَقَدْ

وَرَدَتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ حَدَّثَ الرَّبِيعَ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ قَالَ وَكَذَلِكَ
مُعَيَّةُ الصَّوَابِ رَفَعُهَا عَلَى النَّعْتِ لِعَوَاسِرٍ وَعَوَاسِرُ ذُنَابُ عَسْرَتِ بَأَذْنَابِهَا
أَي شَالَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَمْرُوطَةِ وَمُعَيَّةٌ قَدْ عَاوَدَتْ الْوُرُودَ إِلَى الْمَاءِ
وَالْمُتَعَصِّفُ الْمُتَثَنِّبِيُّ ابْنُ جَنِي عَيْنُ أَيَّامٍ يَأْتِي بِدَلٍّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيُّمٌ
فَظَاهِرٌ هَذَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ يَأْتِي وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَخْفِئًا مِنْ أَيُّمٍ فَلَا يَكُونُ
فِيهِ دَلِيلٌ لِأَنَّ الْقَدِيلَيْنِ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْيَاءِ وَذَلِكَ نَحْوُ لَعِينٍ
وَهَيْئَةٍ وَالْإِيَّامُ الدُّخَانُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ فَلَمَّا جَلَّهَا بِالْإِيَّامِ تَحَايَيْتُ
ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَكَوْنُهَا وَجَمْعُهُ أَيُّمٌ وَأَمَّ الدُّخَانُ يَنْتَمِي إِيَّامًا دَخَّانٌ
وَأَمَّ الرَّجُلُ إِيَّامًا إِذَا دَخَّانٌ عَلَى النَّحْلِ لِيَخْرُجَ مِنَ الْخَلِيَّةِ فَيَأْخُذُ مَا فِيهَا مِنْ
الْعَسَلِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَمَّ الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ يُقَالُ أَمَّ يَوْمًا قَالَ وَإِيَّامُ الْيَاءِ فِيهِ
مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْإِيَّامُ عُوْدٌ يَجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارًا ثُمَّ يُدَخَّانُ بِهِ
عَلَى النَّحْلِ لِيُشْتَارَ الْعَسَلُ وَالْأُيَّامُ الدُّخَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْأَمَّةُ الْعَيْبُ وَفِي بَعْضِ
النَّسَخِ وَأَمَّةٌ عَيْبٌ قَالَ مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَةَ مَهْلًا لَأَنَّ فِيهَا قَلْبَ آمَةٍ وَفِي ذَلِكَ
آمَةٌ عَلَيْنَا أَي نَقَمٌ وَغَضَابَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ وَبَدَنُوْ إِيَّامٌ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ يَتَقَارَبُ الزَّيْمَانُ وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ قِيلَ أَيُّمٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ الْقَتَلُ
يُرِيدُ مَا هُوَ وَأَصْلُهُ أَيُّمٌ مَا هُوَ أَيُّمٌ شَيْءٌ هُوَ فَخَفَّفَ الْبَاءَ وَحَذَفَ أَلْفَ مَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ طَعَامًا فَجَعَلَ شَيْبَةً بِنِ رُبَيْعَةَ يَشِيرُ إِلَيْهِ لَا تَبْرَعُهُ فَجَعَلَ
الرَّجُلُ يَقُولُ أَيُّمٌ تَقُولُ؟ يَعْنِي أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ؟